

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي التهذيب : العربُ تَضَعُ إِذْهُ لِلْمُسْتَقْبَلِ وَإِذَا لِلْمَاضِي قَالَ تَعَالَى " وَلَوْ تَرَى
إِذْهُ فَزَعُوا " معناه إِذَا يَفْزَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا جازَ
ذَلِكَ لِأَنَّه كَالْوَجِبِ إِذَا كَانَ لَا يُشَكُّ فِي مَجِيئِهِ وَالْوَجْهُ فِيهِ إِذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى " إِذَا
السَّمَاءُ انْشَقَّتْ " تكونُ لِلتَّعْلِيلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى " وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ
إِذْهُ ظَلَمْتُمْ أَزْكَكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ " وَقَالَ ابْنُ جِنْدَبٍ : طَاوَلْتُ
أَبَا عَلِيٍّ فِي هَذَا وَرَاجَعْتُهُ عَوْدًا عَلَى بَدْءِهِ فَكَانَ أَكْثَرَ مَا يَرُدُّ مِنْهُ
فِي الْيَدِ أَنْزَّهَ لَمَّا كَانَتِ الدَّارُ الْآخِرَةُ تُتَلَى الدَّارُ الدُّنْيَا لَا فَاصِلَ
بَيْنَهُمَا إِنَّمَا هِيَ هَذِهِ فَهَذِهِ صَارَ مَا يَقَعُ فِي الْآخِرَةِ كَأَنَّه وَاقِعٌ فِي الدُّنْيَا
فَلِذَلِكَ أُجْرِيَ الْيَوْمُ وَهُوَ لِلْآخِرَةِ مُجْرَى وَقَتِ الظُّلَمِ وَهُوَ قَوْلُهُ " إِذْهُ
ظَلَمْتُمْ " وَوَقَتِ الظُّلَمِ إِنَّمَا كَانَ فِي الدُّنْيَا فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ هَذَا
وَتَرْتَكِبْهُ بَقِيَّةِ " إِذْهُ ظَلَمْتُمْ " غَيْرَ مُتَعَلِّقٍ بِشَيْءٍ فَيَصِيرُ مَا قَالَهُ
أَبُو عَلِيٍّ إِلَى أَنْزَّهَ كَأَنَّه أَبَدَلْ إِذْهُ ظَلَمْتُمْ مِنَ الْيَوْمِ " أَوْ كَرَّرَهُ عَلَيْهِ
كَذَا فِي اللِّسَانِ .

قد تكون للمُفْاجَأَةِ وهي الْوَاقِعَةُ بَعْدَ بَيِّنَاتٍ وَبَيِّنَاتٍ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :
" اسْتَقْدِرَ الْخَيْرَ وَارْضَيْنَ بِهِ فَيَبِينُ مَا الْعُسْرُ إِذْهُ دَارَتْ
مَيَّاسِيرُ وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةِ أَوْسَلْهَا :
" يَا فَلَّابُ إِزَّكَ مِنْ أَسْمَاءِ مَعْرُورٍ فَذَكَرُوهَلْ يَنْفَعَنَّكَ الْيَوْمَ
تَذَكِيرُ وَتَفْصِيلُ مَبَاحِثِ إِذْهُ مَبْسُوطٌ فِي مُغْنَى اللَّيْلِ وَشُرُوحِ فَرَاغِهَا . وَهَلْ
هُوَ أَيْ لَفْظِ إِذْهُ ظَرْفُ زَمَانٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمِرْدُ أَوْ طَرَفِ مَكَانٍ كَمَا ذَهَبَ
إِلَيْهِ الزَّجَّاجُ وَاخْتَارَهُ أَبُو حَيَّانٍ أَوْ حَرْفُ بِمَعْنَى الْمُفْاجَأَةِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
ابْنُ مُؤَكِّدٍ أَيْ زَائِدٌ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ يَعِيشَ وَمَالَ إِلَيْهِ الرَّضِيُّ أَوْ قَالَ
أَرْبَعَةٌ مَبْسُوطَةٌ بِأَدَلَّتْهَا فِي الْمُطَوَّلَاتِ فَرَاغِهَا . وَفِي الْبَصَائِرِ وَاللِّسَانِ
: وَهُوَ مِنْ حُرُوفِ الْجَزَاءِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُجَازَى بِهِ إِلَّا مَعَ مَا تَقُولُ : إِذْهُ مَا
تَأْتِي أَتَيْتُكَ كَمَا تَقُولُ : إِنَّ تَأْتِي تَنِي وَقَتًا أَتَيْتُكَ . قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ
يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
" يَا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطِيَّ وَمَنْ مَشَعَفَوْقَ التُّرَابِ إِذَا تُعَدُّ

الْأَنْفُسُ .

" بِرِكَ أَسْلَمَ الطَّاعُونَُ وَاتَّبَعُوا هُدَى نَبِيِّكَ أَنْزَلْتَهُ عَلَى عَذَّةِ الطَّلَامِ
الْحَنْدِسِ .

" إِذْ مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ حَقًّا عَلَيَّكَ إِذَا اطْمَأَنَّ
الْمَجْلِسُ وَفِي الْمَحْكَمِ : إِذْ ظَرَفُ لِمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ تَقُولُ إِذْ كَانَ كَذَا
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ " وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ
خَلِيفَةً " قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذْ هُنَا زَائِدَةٌ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : هَذَا إِقْدَامٌ مِنْ أَبِي
عُبَيْدَةَ لِأَنَّ الْقُرْآنَ الْعَزِيزَ يَنْبَغِي أَنْ لَا يُتَكَلَّمُ فِيهِ إِلَّا بِرِغَايَةِ
تَحْرِيرِ الْحَقِّ وَإِذْ مَعْنَاهَا الْوَقْتُ وَهِيَ اسْمٌ فَكَيْفَ تَكُونُ لَغْوًا وَمَعْنَاهُ الْوَقْتُ
وَالْحُجَّةُ فِي إِذْ أَنْ تَعَالَى خَلَقَ النَّاسَ وَغَيْرَهُمْ فَكَأَنَّ زَيْدًا قَالَ . ابْتِدَاءً
خَلَقَكُمْ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً أَيَّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ .
كَمَا فِي اللِّسَانِ .

أَزْذ .

الْأَزَادُ كَسَحَابٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ الصَّغَانِيُّ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ قَالَ ابْنُ جِنِّي وَقَدْ جَاءَ عَنْهُمْ فِي الشَّعْرِ .
" يَغْرَسُ فِيهَا الزَّادَ وَالْأَعْرَافَا وَأَحْسِبُهُ يَعْزِي بِهِ الْأَزَادَ . وَجَابِرُ بْنُ
أَزْدَ بِالْتَّحْرِيكِ . وَفِي كِتَابِ الثَّقَاتِ لابن حَبِيَّانَ : ابْنُ الْأَزَادِ الْمَقْرَأِيُّ
وَمَقْرَأءُ : قَرِيَّةٌ بِدِمَشْقَ يَرُوي عَنْ عَمْرِو بْنِ الْبِكَالِيِّ رَوَى صَفْوَانُ بْنُ
بِكَارٍ عَنْ أُمِّهِ عَنْهُ وَأُمُّ بَكْرٍ بِنْتُ أَزْدَ مِنْ رُؤَاةِ الْحَدِيثِ وَقَالَ الْحَافِظُ :
كِلَاهُمَا مِنْ تَابِعِي الشَّامِ .

أَسْبَذ .

ومما يستدرِكُ عَلَيْهِ :